





حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

رقم الإبداع : ١٧٦٩٣ / ٢٠٠٣  
الترقيم الدولي : 0 - 61 - 5932 - 977

الناشر

خاراين رجب



فارسكور: تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال ٠١٢٣٨٣٠٣٥

المنصورة: شارع جمال الدين الأفغاني. هاتف: ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨

كتاب

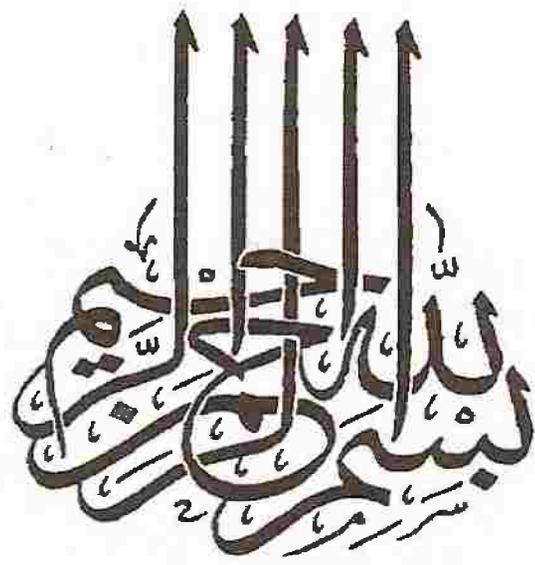
البداية في علم المواريت

وحيد بن عبد السلام بالي

الناشر

---

حارابن رجب



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله إله الأولين، وقيوم السموات والأرضين، ومالك يوم الدين، الذي لا فوز إلا في طاعته ولا ذل إلا في معصيته .  
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وبعد...

فإن علم الفرائض من العلوم الهامة التي يحتاج إليها الناس لكي تصل الحقوق إلى أصحابها . ولي مع هذا العلم شأن، فقد كنت في بداية طلب العلم عندما كان شياخي الحبيب يعقد مجالس العلم في مسجد الفتح وكان يدرس هذا العلم مع (علم الفقه) فأحبت علم الفرائض ، ويسر الله لي أن حفظته وراجعته مع شيخنا (حفظه الله) ثم يسر الله لي دراسة هذا العلم مرة أخرى مع شيخنا الفاضل / صلاح عبد الموجود، فله الحمد والمنة فزادت معرفتي بهذا العلم الشريف . ومن حسن ظن شياخي بي قام بتكليفني بتدريس هذا العلم لإخواني طلبة العلم - ولست أهلاً لهذا التكليف .

وكنت أعتد في تدريسي على الدروس التي كتبناها وراء شيخنا، وكم تمنينا أن تطبع هذه الدروس حتى يسهل تدريسها، وطبعت والحمد لله في كتاب

«البداية في علم المواريث» .

وقد قام الأخ الفاضل / محمد زكي عبد الدايم بجمع وترتيب الكتاب

فجزاه الله خيراً، فجمع الكتاب بين أسلوب شيخنا الحبيب السهل المبسط والترتيب الجيد لأخينا/ محمد، فخرج الكتاب في هذه الصورة الطيبة، وتم ما تمينا واستفدنا كثيراً من هذا الكتاب ولله الحمد.

وعندما قمنا بتدريس الكتاب لإخواننا وجدنا أنه قد وقعت به عدة أخطاء وبعض الزيادات، فعرضتها على شيخنا (حفظه الله) فكلفتني بمراجعة الكتاب كله وإضافة بعض الأبواب المهمة، ولعل شيخنا لم يقيم بهذا العمل لضيق وقته وانشغاله بالدعوة إلى الله، فاجتهدت - مع قلة زادي - في إجابته إلى ما طلب فكان عملي في الكتاب على ما يلي:

**أولاً:** قمت بتصحيح ما وقع به من أخطاء بعد مراجعة شيخنا الحبيب فيها.

**ثانياً:** قمت بحذف بعض الزيادات والمسائل وتقديم بعضها وتأخير البعض على ضوء ما درسنا قبل ذلك وما يقتضيه السياق.

**ثالثاً:** قمت بإضافة بعض الأبواب المهمة لكي تتم الفائدة المرجوة من الكتاب، خصوصاً أن هذه الأبواب نحتاج إليها كثيراً. ومن هذه الأبواب:

- ١ - مسائل العول .
- ٢ - التصحيح .
- ٣ - قسمة التركة .
- ٤ - ميراث الخنثى .
- ٥ - ميراث ذوي الأرحام .
- ٦ - ميراث الحمل .
- ٧ - ميراث الجد مع الإخوة على القانون المصري .
- ٨ - ميراث المفقود .
- ٩ - ميراث الغرقى والهدمى .

**رابعاً:** وضع الأدلة على ميراث أصحاب الفروض قدر الجهد.

ثم عرضت هذا العمل على شيخنا الحبيب فأقره واستحسنه، وهذا ما عهدناه عليه منذ أن عرفته فقد رافقته أكثر من ثماني سنوات ما رأيت منه إلا تواضعه وبشاشته، فمع عَجْرِي وبُجْرِي كان بي رقيقاً حليماً، وكذلك هو بطلبة

العلم دائماً، ولولا نهى النبي ﷺ عن المدح لزدت في القول، ولكن أقول:

جُرِّيتَ خَيْرًا عَلَى فَضْلِ أُتَيْتَ بِهِ      لَكُمْ بِمَعْرُوفِكُمْ فِي الصَّالِحَاتِ يَدُ  
فَاعْمَلْ هُدَيْتَ فِيمَا قَدْ عَنَيْتَ بِهِ      إِنَّ الْعُلَا حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْمُدَدُ<sup>(١)</sup>

بارك الله فيك وأنسا في عمرك على طاعته، ورفع درجاتك، وجزاك الله  
عنا خيراً، وأسأل الله أن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في  
ميزان حسناتنا يوم نلقاه، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم،  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

**أيمن بن علي موسى**

الحوالد البلد - غرة المحرم سنة ١٤٢٣ هـ

(١) نقلاً من مقدمة «مناظرة مبهجة بين محجبة ومتبرجة» لأخينا الفاضل / إبراهيم فتحي عبد المقنن.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وبعد:

فبعد ما نفذت الطبعة الأولى من كتاب **«البداية في علم المواريث»** وكثير الطلب عليه ، نظرت فيه فوجدت بعض المواطن التي يجب أن تُعدّل ، وبعض الأخطاء التي يجب أن تصحح ، فوكلت ذلك للأستاذ / **أمين بن علي موسى** ، لا سيما وقد حضر معنا هذه الدروس فأجادها ، وقام بتدريسها فأتقنها . وساعده في ذلك معرفته بعلم الأصول حيث يدرسها في عدة حلقات علمية ، بالإضافة إلى تدريسه لمواد الفقه ، والتوحيد ، والسيرة ، ومن المعلوم أن علوم الدين يُثري بعضها بعضاً .

فقام بتصحيح الأخطاء ، وزيادة أبواب مهمة ، فزاد الكتاب حسناً ، والمطالع راحة .

وقد استأذنتني في شرح كتاب **«بداية المتفقه»** فأذنت له ، واشترطت عليه أن يكون شرحاً وسطاً ليس بالطويل الممل ، ولا بالمختصر المخل ، وكاد أن ينتهي منه الآن ، ولعله يطبع قريباً إن شاء الله تعالى .

وأسأل الله الكريم أن يبارك في سعيه ، وأن يجعل ذلك في صالح عمله ،  
وأن يجمعنا وإياه وإخواننا المسلمين في جنات الفردوس الأعلى إنه على كل  
شيء قدير ، وكل شيء عليه يسير ، وبالإجابة جدير .  
وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه

**وحيد بن عبد السلام بالي**

منشأة عباس في ٢ محرم سنة ١٤٢٣ هـ